دور توظيف الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية "دراسة ميدانية على بعض مدارس وزارة التربية بمحافظة العاصمة في دولة الكويت" [١]

هيثم عبد الغفور مخصيد
مدرب متخصص " أ "
عضو هيئة التدريب بالمعهد العالي للخدمات الإدارية
omarsalam01279063513@gmail.com

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت العينة من (٩٣) مفردة من المعلمين والإداريين. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تحسين كفاءة العمل الإداري والتربوي، وتعزيز التواصل بين الإدارة والمعلمين، ودعم عمليات التخطيط والتنظيم في المدارس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير هذه الوسائل بناءً على المتغيرات المذكورة. اختتمت الدراسة بمناقشة النتائج ودلالاتها، وتقديم توصيات لتعزيز استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية، مع الإشارة إلى حدود الدراسة واقتراحات للدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية

الوسائل التقنية الحديثة، شبكات التواصل الاجتماعي، الإدارة المدرسية، الكويت، تطوير الأداء المدرسي.

تم استلام البحث في ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤، **وقبوله للنشر في** ٢٤ فبراير ٢٠٢٥

[١] تم هذا البحث بدعم وتمويل من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت – مشروع رقم –(TR-23-03). الشكر والثناء لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، ويسعدني أن أعبر عن خالص شكري وتقديري للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت؛ على دعمها المتواصل للأبحاث والباحثين بما يعود بالنفع والتطوير لأعضاء هيئتي التدريس والتدريب، وعلى دولتنا الغالية الكويت والبحث العلمي بشكل عام، كما يسرني بأن أوجه شكري وتقديري لكل من نصحني أو أرشدني أو ساهم في إعداد البحث ليكون في هذه الصورة الجيدة، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لإدارة البحوث في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكامل طاقمها على حسن متابعتهم وتسهيل جميع الصعوبات التي قد تواجه الباحث لإتمام بحثه. سائلاً المولى عز وجل التوفيق والنجاح للجميع.

١ - مقدمة

يُعد النجاح في الإدارة التربوية هدفاً تسعى لتحقيقه جميع النظم ذات الطابع التعليمي؛ إذ أن تحقيق النجاح في الإدارات التربوية يعكس نجاح المجتمع والدولة ككل. وتُعد الإدارة المدرسية أداة لتحقيق أهداف إدارية وتعليمية متعددة ، وتكتسب الإدارة المدرسية أهميتها من مسؤوليتها في تهيئة بيئة تساعد في الوصول لأهداف المنظمات التعليمية والعاملين فيها؛ مما يساعدهم على أداء مهامهم بأفضل شكل وبأعلى جودة.

وقد ساهم التطور التكنولوجي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير العديد من الأدوات والتقنيات والخدمات؛ مما جعل العالم أكثر اتصالاً وترابطاً بسهولة وسلاسة؛ من أبرزها: شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتيح لملايين الأفراد الانخراط وفقاً لاهتماماتهم وميولهم (اطميزي، ٢٠١٣)؛ فقد أثبتت الدراسات أن المنظمات التي اهتمت بتطوير بنيتها التحتية التقنية هي الأقدر على تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة، وعلى مواصلة التحسين للعملية التدريسية على مختلف المستويات.

وتشغل شبكات التواصل الاجتماعي حيزاً لا ينفصل من حياتنا اليومية؛ إذ أسهمت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في دخول هذه الشبكات إلى مختلف مجالات العمل؛ مما أدى إلى تطوير العمل الإداري على نطاق واسع. وقد أحدث هذا التطور تغيرات جوهرية في أدوات العمل الإداري، مشكلاً تحدياً حقيقياً للمنظمات التعليمية، والتي أصبحت مضطرة إلى مواكبة هذا التغيير كعنصر أساسي لضمان استمرارية عملها بكفاءة (الزعبي، ٢٠١٥)؛ ولم تكن الإدارات المدرسية بمعزل عن هذا التطور بشقيه التكنولوجي و المعلوماتي، إذ بات من الضروري لها أن تتفاعل مع هذه التحولات، وتعمل على تطبيقها في أداء مهامها بنجاح؛ مما يضمن الاستفادة القصوى من هذا التطور التقني.

وتسلط هذه الدراسة الضوء على دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء العمل داخل المدارس الحكومية موضوع الدراسة؛ كما تتناول تطبيق هذه التقنيات لتحويل العمل من الأسلوب التقليدي إلى استخدام الأنظمة الحديثة؛ مما يمكنها من الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وتقديم الخدمات للمستفيدين بكفاءة عالية وبتكلفة منخفضة وفي أسرع وقت ممكن. وفقاً لما أشارت إليه بعض الدراسات ، يمكن لهذا التحول أن يسهم في تحسين جودة الأداء, عن طريق توفير الوقت والجهد، وتحقيق الشفافية والدقة، بالإضافة إلى تعزيز مستوى العمل الإداري في المدارس بشكل خاص، وفي المنظمات التعليمية بشكل عام.

٢ - الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى استكشاف وجهات النظر الأولية للعاملين في المجال التعليمي حول استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في الإدارة المدرسية. شملت هذه الدراسة مجموعة صغيرة مكونة من (٣٠) من المديرين والمعلمين، حيث تم الاعتماد على أسئلة مفتوحة بهدف تشجيع المشاركين على التعبير بحرية ودقة عن آرائهم وخبراتهم المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية.

١. قام الباحث بتقسيم أسئلة الدراسة الاستطلاعية إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي: تحديد الوسائل التقنية التي يعتمد عليها العاملون في المدارس، مع تحديد الأدوات الأكثر شيوعًا ودورها في تحسين العمليات الإدارية.

٢. التطرق إلى التصورات الإيجابية حول تأثير التكنولوجيا في تعزيز الكفاءة والشفافية، وتحسين سرعة اتخاذ القرار، وتعزيز التواصل بين الأطراف المختلفة.

٣. التركيز على الصعوبات التي تعيق تطبيق التكنولوجيا بشكل فعال، مثل نقص البنية التحتية، قلة التدريب، وعدم وجود سياسات واضحة لدعم التحول الرقمي.

أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى وجود وعي متزايد بين العاملين بأهمية التكنولوجيا في تحسين الأداء الإداري، إلا أن هناك حاجة ماسة لتطوير سياسات وخطط تدريبية ودعم مؤسسي لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الأدوات التقنية.

٣ - مشكلة الدراسة

مع التطور السريع الذي يشهده العالم في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية، أصبحت المنظمات التعليمية، بما فيها المدارس، مطالبة بمواكبة هذا التطور لتحسين كفاءتها وجودة أدائها الإداري والتربوي. وفي ظل التحول الرقمي المتسارع، تبرز الحاجة الملحة لاعتماد الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي كجزء أساسي من منظومة الإدارة المدرسية.

ومع ذلك، تواجه المدارس في دولة الكويت، وخاصة في محافظة العاصمة التعليمية، تحديات متعددة تتعلق باستخدام هذه التقنيات. من أبرز هذه التحديات: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، تفاوت كفاءة المستخدمين في استثمار التكنولوجيا، وقلة البرامج التدريبية التي تتيح للمديرين والمعلمين تطوير مهاراتهم التقنية. هذه التحديات تحول دون تحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في العمليات الإدارية والتربوية، مما ينعكس سلبًا على الكفاءة العامة للإدارة المدرسية.

في هذا السياق، تبرز أهمية هذه الدراسة في استكشاف دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية، مع التركيز على فهم مدى تأثير هذه الأدوات في تحسين سرعة ودقة العمل الإداري، تعزيز التواصل الفعّال بين أطراف المجتمع المدرسي، ودعم عمليات التخطيط والتنظيم.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الأتية:

١- ما دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي؛ في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؟

٢- هل هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي؛ في تطوير في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

٤- الإسهام العلمي للدراسة

- تقديم فهم أعمق لدور الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الإدارة المدرسية.
- توفير توصيات علمية لوزارة التربية في دولة الكويت لدعم التحول الرقمي في المدارس.
- إلقاء الضوء على تحديات تطبيق التكنولوجيا في الإدارة المدرسية واقتراح حلول للتغلب عليها.

٥- أهمية الدراسة

٥-١ الأهمية النظرية

١- تسهم الدراسة في توسيع المعرفة العلمية حول تأثير استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي على تطوير الأداء الإداري في المدارس.

٢- تقدم إطارًا علميًا لفهم كيفية توظيف التقنيات الحديثة في تحسين العمليات الإدارية والتعليمية.

٣- تساهم في سد فجوة بحثية تتعلق بدور التكنولوجيا في الإدارة المدرسية من خلال الجمع بين كلا من الجانب النظري والجانب التطبيقي.

٤- تعزز من فهم العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والكفاءة والشفافية في اتخاذ القرارات المدرسية.

٥-٢ الأهمية العملية

١- تقدم حلولاً وتوصيات قابلة للتطبيق لتحسين الأداء الإداري والتعليمي في المدارس باستخدام التقنيات الحديثة.

٢- تسلط الضوء على الفوائد العملية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والوسائل التقنية في تسريع العمل الإداري وتحقيق الشفافية.

٣- توفر إطارًا عمليًا يمكن للمدارس والجهات التعليمية اعتماده لتعزيز التواصل الفعّال بين الإدارة والمعلمين.

٤- تقدم رؤية حول كيفية تقليل الفجوات بين مختلف الفئات (مثل الجنس، التأهيل العلمي، سنوات الخبرة)، مما يدعم فرصًا متكافئة لاستخدام التكنولوجيا داخل المجتمع المدرسي.

٥- تساهم في دعم المدارس لتحسين جودة الأداء المدرسي عبر أدوات عملية مبنية على استخدام التكنولوجيا بفعالية.

٦- أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف سعت من خلالها إلى: استكشاف وتحليل دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية؛ ومن أبرز هذه الأهداف:

١- تحديد دور الوسائل التقنية الحديثة في تحسين وتطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.

٢- دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز كفاءة العمليات الإدارية وكذلك التربوية داخل المدارس؛ ودورها في تسهيل التواصل بين الإدارة والمعلمين والطلاب.

٣- تحديد الفروق بين استجابات الأفراد حول تأثير استخدام الوسائل التقنية المتطورة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الأداء الإداري؛ وذلك استنادًا إلى متغيرات ديموغرافية.

٤- تقديم حلول وتوصيات تساهم في تحسين كفاءة العمل، تسريع عمليات اتخاذ القرار، وتقليل التحديات التي قد تواجه العاملين في المدرسة.

٥- استكشاف إمكانيات تعزيز الشفافية والدقة في العمليات الإدارية عن طريق استخدام التكنولوجيا، وتحليل مدى تأثير هذه التقنيات في تحقيق بيئة مدرسية أكثر تنظيمًا وتفاعلًا.

٦- تحديد العقبات والمشكلات التي يمكن أن تحد من استخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في الإدارة المدرسية، وتقديم مقترحات للتغلب عليها وضمان استفادة المدارس منها بشكل فعّال.

٧- الخلفية النظرية وتطوير الفروض

٧-١ دور التكنولوجيا التعليمية المتطورة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية:

تلعب التكنولوجيا التعليمية المتطورة, وشبكات التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تطوير أداء الإدارة المدرسية؛ مما يتيح تعزيز فاعلية العملية التدريسية بكافة عناصرها, من المدرس والطالب, إلى المحتوى, ونوعية التعليم. فالتقنيات الحديثة تضيف سمات جديدة تعتمد على التنوع والابتكار، وتوفر موارد تكنولوجية واتصالًا مستمرًا بين أطراف العملية التعليمية؛ مما يسهم في تعزيز التواصل وتحقيق أهداف التعليم الحديثة (بوبكر، ٢٠١٩).

وتشمل التقنيات الحديثة: استخدام الأجهزة الرقمية، والتطبيقات التعليمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، في تصميم وتنفيذ المحتوى الدراسي؛ كما توفر هذه التقنيات إمكانيات جديدة للتفاعل الفعال بين الطلاب والمدرسين والإدارة. وتعد شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من هذه التقنيات؛ إذ تسهم في تبسيط التواصل وتوسيع نطاق المعرفة، مما يجعل العملية التدريسية أكثر ارتباطًا ومرونة (آل تويم، ٢٠١٩).

وتشير التقنيات الحديثة في التعليم إلى استخدام الأجهزة الرقمية مثل: الحواسيب اللوحية، الهواتف الذكية، اللوحات التعليمية الذكية، والتطبيقات المصممة خصيصًا لدمج التعلم في أنشطة يومية ومبتكرة؛ وتشمل هذه التقنيات أيضًا شبكات التواصل الاجتماعي مثل: "فيسبوك"، "تويتر"، و"إنستجرام"، والتي تعمل كمنصات للتفاعل, وتبادل المعرفة والمعلومات, بين الطلاب والمعلمين (Hero, 2020).

وتسهم التقنيات الحديثة في التعليم في تحسين العملية التدريسية من خلال: تيسير الاتصال الفعال، وتمكين الطلاب من استخدام موارد تعليمية متاحة على مدار الساعة؛ مما يتيح لهم مرونة أكبر في التعلم. ويُعرَّف مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنه:" مزيج من الابتكار والتطبيقات التكنولوجية التي تُستخدم بطريقة منهجية؛ لتعزيز فعالية التعليم بطرائق أخلاقية ومنظمة، وتدعيم الانتقال من التعليم التقليدي إلى أساليب تفاعلية وملائمة للتطورات التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين(Moore, 2018) .

وتكنولوجيا التعليم تعتمد على أربعة عناصر رئيسة، وهي مكونات أساسية تجعل التكنولوجيا فعالة في البيئة التعليمية وهي: (عبد الناصر وآخرون، ٢٠١١)

١- البناء المعرفي المستمر :ويشير إلى دور التكنولوجيا في دعم البحث المستمر والتطوير ؛ من خلال استخدام الموارد الرقمية، إذ يمكن للمعلمين والطلاب الحصول على أحدث المعلومات بسهولة، والمشاركة في تعلم متواصل يتجاوز حدود الفصول الدراسية التقليدية(*Lu et al., 2020*) .

٢- التسهيلات عبر الأدوات التعليمية :فالتقنيات الحديثة تقدم أدوات تعليمية تفاعلية تشمل: التطبيقات التعليمية، البرمجيات التعليمية، ومواقع التعلم عبر الإنترنت؛ وتوفر هذه الأدوات التسهيلات التي تساعد الطلاب في العثور على إجابات لأسئلتهم، وتعزز من تجربة التعلم لديهم، مثلًا: تتيح اللوحات التعليمية التفاعلية للمعلم القدرة على عرض مواد تعليمية بشكل مرئي ومباشر؛ مما يجعل التعلم أكثر جاذبية (العدساني، ٢٠٢٠).

٣- الإبداع :فالتكنولوجيا تشجع على استكشاف نظريات جديدة وتقديم أساليب إبداعية؛ مما يمكّن الطلاب من المشاركة في مشاريع تعاونية، أو استكشاف مواضيع معقدة من خلال بيئات افتراضية؛ مما يعزز التفكير النقدي لديهم, ويتيح لهم تجربة تعلّم المواد بطريقة تفاعلية غير تقليدية (الطائي، ٢٠١٩).

٤- التعليم :فتحسين التعليم لا يقتصر فقط على تقديم معلومات جديدة؛ بل يشمل أيضًا على تطوير المهارات الدراسية العميقة، مثل: التفكير النقدي، وحل المشكلات، والقدرة على التعلم المستقل. وتوفر التكنولوجيا محتويات تعليمية متنوعة يمكن

للطلاب الوصول إليها في أي وقت؛ مما يساعد في اكتساب القدرة على التعلم الذاتي وتوسيع المدارك بشكل أعمق (اليحمدي وآخرون، ٢٠٢٠).

وقد تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم خلال القرن الماضي بشكل كبير، ومرّ بعدة مراحل من التقدم (Draissi & Yong, 2020) :

- في البداية: تم استخدام الوسائل السمعية والبصرية، مثل: أجهزة العرض، والفيديوهات كأدوات مساعدة في تقديم المحتوى التعليمي.
- وتطور هذا المفهوم لاحقًا ليشمل الاستخدام الرقمي، مثل: الحواسيب والبرمجيات التفاعلية؛ مما ساعد في إضفاء بُعد جديد على عملية التعلم، من خلال التفاعل المباشر مع المحتوى.
- في الوقت الحالي، تطورت التقنية التعليمية إلى مستوى متقدم يشمل التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، وهو عبارة عن دمج بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت، وأيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلاب, وتقديم محتوى يتناسب مع احتياجاتهم الفردية.

وتتميز التقنيات الحديثة بأنها ليست مجرد أدوات إلكترونية؛ بل تشمل مجموعة من الخصائص(Hodges et al., 2020) :

١- تتجاوز كونها وسائل عرض؛ إذ تهدف إلى تطوير جودة العمليات التدريسية ككل، وتستخدم التكنولوجيا منهجًا شاملاً يبدأ من تخطيط الدروس وتصميمها، وينتهي بتقييم النتائج وضبطها.

٢- تتيح التقنيات الحديثة استخدام موارد متعددة، سواء كانت بشرية مثل: المعلمين والخبراء، أو إلكترونية, مثل: قواعد البيانات والأدوات الرقمية, وتوفر هذه الموارد للطلاب بيئة تمكنهم من التعلم بأفضل الطرائق.

٢-٧ دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم:

تلعب التقنيات الحديثة دوراً محورياً في تطوير الجودة التعليمية، من خلال الممارسات الأساسية (عزمي وآخرون، ٢٠١٤):

١- تتيح التكنولوجيا فرصًا للتفاعل في الوقت الفعلي بين الطلاب والمعلمين، على سبيل المثال: يمكن للطلاب المشاركة في نقاشات افتراضية عبر منصات مثل: "*Zoom*", و"*Microsoft Teams*"؛ مما يسهم في تعزيز التواصل.

٢- وعن طريق استخدام التقنيات المتنوعة، يمكن للطلاب الاستفادة من مقاطع الفيديو التعليمية، والمحاكاة الرقمية، والتطبيقات التفاعلية؛ مما يساعد في تقديم المحتوى بطرق مختلفة تتيح لكل طالب اختيار الأسلوب الذي يناسبه.

٣- كما تساعد في تفعيل أساليب تعلم تناسب الأنماط التعلمية المختلفة، كـالتعلم السمعي، البصري، والتعلم الحسي، مثلًا: يمكن للطلاب الذين يفضلون التعلم البصري مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية، بينما يمكن لأولئك الذين يفضلون التعلم السمعي الاستماع إلى بودكاست(محادثات ثنائية) تعليمي.

٤- كما تقوم بدور كبير في عملية تتبع تقييم الطلاب من خلال أدوات التقييم التفاعلية؛ إذ يمكن للمعلمين استخدام تطبيقات مثل: "*Google Forms*", أو "*Kahoot*"؛ لقياس مدى فهم الطلاب للمادة بشكل فوري، وتحليل النتائج لتقديم ملاحظات فورية تساعد في تحسين الأداء التعليمي.

كما تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورًا متناميًا في الإدارة المدرسية؛ من خلال توفير منصات للتفاعل بين الطلاب, والمعلمين, وأولياء الأمور والإدارة. من أبرز فوائدها: (اشتيوه وآخرون، ٢٠١٤)

١- تمكّن شبكات التواصل الاجتماعي مثل: "*Facebook*"، "*Whatsapp*"، و"*X*", من تسهيل التواصل المباشر والفوري بين الإدارة المدرسية وأطراف العملية التعليمية؛ وهذا يساعد في نشر الإعلانات الهامة, ومتابعة الأخبار المدرسية بشكل سريع، كما يتيح للطلاب وأولياء الأمور طرح الأسئلة والحصول على الإجابات بشكل فوري (آل تويم، ٢٠١٩).

٢- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل يومي؛ إذ يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي في مشاركة تقارير الأداء، وتشجيع الحوار بين المعلمين وأولياء الأمور بخصوص تحصيل الطلاب *(Sahu, 2020)* .

٣- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للإدارة المدرسية إشراك المجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية، والتواصل مع جهات خارجية؛ مثل داعمي التعليم والجهات المانحة، ويمكن أيضًا مشاركة الفعاليات المدرسية؛ لزيادة الترابط بين المجتمع والمدرسة، مما يعزز الشعور بالمجتمع والدعم*(Zhao et al., 2019)* .

٤- تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق بيئة تعليمية مشجعة؛ إذ يمكن مشاركة إنجازات الطلاب ومعلميهم على نطاق واسع؛ مما يعزز التحفيز ويشجع المزيد من الإنجازات.

وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تحسين جودة التعليم من خلال(Draissi & Yong, 2020) :

١- تسهل عملية التواصل بين الطلاب والمعلمين خارج نطاق المدرسة؛ مما يوفر فرصًا إضافية لشرح المواد الدراسية، ومساعدة الطلاب في حل الواجبات.

٢- تتيح للطلاب الوصول إلى مواد تعليمية متعددة من مصادر متنوعة؛ مما يساعد في تنويع الخبرات وتوسيع مداركهم التعليمية.

٣- تساهم في تخصيص المحتوى التعليمي لكل طالب؛ إذ يمكن إرسال تعليمات أو موارد تعليمية محددة وفق احتياجات كل فرد؛ مما يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٤- يوفر التواصل الفوري عبر شبكات التواصل فرصة للطلاب والمعلمين للتفاعل والنقاش بشكل مستمر؛ مما يعزز من فرص التعلم المستمر، ويزيد من ارتباط الطلاب بالمادة التعليمية.

بالإضافة الى ذلك تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في تحسين إدارة المدرسة من خلال: (العدساني، ٢٠٢٠)

١- يمكن للإدارة مشاركة التطورات المهمة- السياسات- وأي تغييرات تخص البيئة التدريسية عبر مجموعات على شبكات التواصل؛ مما يعزز من الشفافية ويسهم في بناء الثقة.

٢- يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لإدارة الأنشطة المدرسية، مثل: الفعاليات والمناسبات عبر الإعلانات والمنشورات؛ وضمان مشاركة الطلاب وأولياء الأمور في هذه الأنشطة بشكل فعال.

٣- يمكن استخدام مجموعات التواصل، مثل: "*whatsapp*", أو "*Telegram*"؛ لتوزيع المهام بين العاملين في المدرسة ومشاركة الأهداف اليومية، مما يزيد من الكفاءة والفعالية في العمل.

ولكن على الرغم من الفوائد الكبيرة؛ يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة مراعاة بعض القيود والضوابط لضمان الجودة وتحقيق الفائدة التعليمية، منها: (الطائي، ٢٠١٩)

١- ينبغي على المدارس والإدارات التحقق من دقة المعلومات قبل نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي؛ لتجنب التضليل أو نشر معلومات خاطئة.

٢- بجب حماية بيانات الطلاب والمعلمين الشخصية، وعدم نشر أي معلومات حساسة على منصات التواصل، والالتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية.

٣- على الرغم من الاعتماد على التقنيات؛ ينبغي الحفاظ على التفاعل المباشر بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور؛ لضمان تحقيق التوازن في العملية التدريسية.

إن التقنيات المتطورة في التعليم لا تقتصر على تقديم المحتوى بطرق أكثر تشويقًا؛ بل تشمل إعادة هيكلة العملية التدريسية بالكامل لزيادة فعاليتها، وتلبية احتياجات التعلم المتنوعة؛ فمن خلال استخدام الأدوات التكنولوجية المتطورة، يتمكن المعلمون من تقديم تجربة تعليمية متكاملة تعزز التفاعل، الابتكار، والتحسين المستمر؛ مما يسهم في تطوير المهارات التعليمية لدى الطلاب، وتحقيق الأهداف الأكاديمية بكفاءة عالية. فدمجها- بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي- في العملية التدريسية يسهم في تحسين أداء الطلاب والمعلمين، وأيضًا في تطوير الأداء الإداري في المدرسة؛ من خلال تعزيز التواصل وتنظيم العمل بطرق مبتكرة. كما تساهم هذه الشبكات في توسيع نطاق التعلم، ومراعاة الفروق الفردية، وزيادة التشارك المجتمعي؛ مما يسهم في بناء بيئة تعليمية حديثة تسعى لتحسين جودة التعليم، وتحقيق الأهداف الأكاديمية بأفضل صورة ممكنة.

٧-٣ فروض الدراسة

٧-٣-١ الفرض الرئيس

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وتطوير أداء الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت.

٧-٣-٢ الفروض الفرعية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة *($0.05\geq\alpha$)* بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية حسب متغير **الجنس**.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة *($0.05\geq\alpha$)* بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية حسب متغير **المؤهل العلمي**.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة *($\alpha \leq 0.05$)* بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية حسب متغير **سنوات الخبرة**.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة *($\alpha \leq 0.05$)* بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية حسب متغير **عدد الدورات التدريبية**.

٨- مصطلحات الدراسة

الوسائل التقنية الحديثة *(Modern Technological Tools)*

- **التعريف الإجرائي** :يُقصد بالوسائل التكنولوجية الحديثة في هذه الدراسة: استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات في إدارة المدارس؛ بهدف تحسين التخطيط، والتنسيق، وتنفيذ العمليات الإدارية بفعالية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؛ ويتضمن ذلك: الأنظمة الإلكترونية لإدارة المعلومات المدرسية، ومنصات التعلم الإلكتروني، وبرامج إدارة التواصل.

شبكات التواصل الاجتماعي (Social Media Networks)

- **التعريف الإجرائي *:*** تشير إلى استخدام المدارس للمنصات الرقمية للتواصل بين الإدارة وأولياء الأمور والمعلمين والطلاب؛ بهدف تحسين الأداء الإداري وتعزيز التواصل الفعّال؛ ويتضمن ذلك إدارة الاجتماعات الافتراضية، نشر الإعلانات، وتوجيه النقاشات حول النشاطات المدرسية.

تطوير أداء الإدارة المدرسية *(Enhancement of School Administration Performance)*

- **التعريف الإجرائي *:*** يُقصد بتطوير أداء الإدارة المدرسية في هذه الدراسة: تقييم مدى تحسين الكفاءة الإدارية والشفافية، وسرعة اتخاذ القرارات، بعد تطبيق الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس محافظة العاصمة التعليمية في الكويت؛ ويشمل ذلك: تحسين التواصل بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور، وتطوير إدارة الموارد بشكل أفضل، وزيادة تفاعل المجتمع المدرسي مع القرارات الإدارية.

الإدارة المدرسية (School Administration)

- **التعريف الإجرائي** :في هذه الدراسة، تُشير إلى الفريق الإداري الذي يقوم بالنشاطات في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة التعليمية، والذي يتولى مسؤولية تنظيم العمليات التدريسية والإشراف على الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى تنسيق الجهود بين المعلمين وكذلك الطلاب وأولياء الأمور لتحقيق أهدافها.

٩- الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يتضح بشكل جلي أن استخدام الوسائل الحديثة التقنية، وشبكات التواصل الاجتماعي يلعب دورًا بارزًا في تحسين وتطوير الأداء الإداري في المدارس. وتساهم هذه الأدوات في تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع المدرسي، وتحسين عمليات التخطيط والتنظيم؛ مما يرفع من كفاءة الإدارة التربوية. على سبيل المثال: أظهرت كل من دراسة وونج (٢٠٢٣) ودراسة هابسبورغ (٢٠٢٣): أن دمج وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة يعزز إدارة المعلومات، ويؤدي إلى تحسين الأداء العام للمدارس؛ من خلال تسهيل التواصل وتنظيم المهام.

كما أكدت دراسة مالاندا (٢٠٢٣): أن التكامل بين الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي يعد وسيلة فعّالة لتحسين التواصل الداخلي والخارجي في المدارس؛ وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية التي تسلط الضوء على أهمية هذه الأدوات في تعزيز الأداء الإداري. إضافة إلى ذلك، أدت النتائج عدم ظهور فروق كبيرة بين استجابات الأفراد حسب المتغيرات المختلفة مثل: (الجنس، المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة)؛ مما يعكس تأثير هذه التكنولوجيا على الجميع بطريقة متساويةٍ، بغض النظر عن الخصائص الشخصية.

من جهة أخرى، ركزت دراسات مثل: (جراح وآخرون،٢٠٢١) , و(المحذور,٢٠٢١): على التحديات المتعلقة باستخدام التقنية في الإدارة المدرسية، مشيرة إلى أهمية التدريب الدائم وتوفير الدعم التقني لضمان تحسين الأداء المدرسي. وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة توفير ما يلزم من: البنية المناسبة، والتدريب الفعّال؛ لضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في المدارس.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة (أبو خيران وآخرون،٢٠٢١) , ودراسة (أبو راجوح,٢٠٢١): دور الإدارة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأداء الإداري؛ مع التركيز على ضرورة رفع مستوى الوعي التكنولوجي لدى المعلمين والإداريين من خلال (الدورات التدريبية، والندوات).

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن الدراسات السابقة تدعم بشكل قوي فرضيات الدراسة الحالية؛ إذ يتضح أن الاستخدام يعد جزءًا أساسيًا من عملية تطوير الأداء الإداري في المدارس، وهذه التقنيات لا تساهم فقط في تعزيز التواصل وتحسين كفاءة الإدارة؛ بل تسهم أيضًا في توفير بيئة تعليمية متطورة وتفاعلية تدعم التحول الرقمي في المدارس. لذلك، من الضروري: توفير التدريب الدائم الاستمرار والدعم الفني لضمان الاستخدام الفعّال لهذه الوسائل، وتحقيق الأهداف الإدارية بكفاءة عالية.

١٠- منهجية الدِّراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ حيث تمّ جمع البيانات والمعلومات حول دور الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية، ثمّ العمل على تفسيرها، والربط فيما بينها؛ كما تم تصميم الاستبانة لغرض جمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي, ثم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS؛ لاختبار فرضيات الدراسة والوصول لنتائج تساهم في الإجابة عن أسئلتها (Alawneh,2022)

١٠-١مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من الإداريين والمعلمين في بعض المدارس التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، ويبلغ عددهم الإجمالي (٥٦٢) إداريًا ومعلمًا. تم اختيار عينة عشوائية طبقية من هذا المجتمع، بحيث تمثل مختلف فئات العاملين من حيث الوظائف (إداريون ومعلمون)، مع مراعاة نسب التوزيع داخل المجتمع الكلي. تكونت العينة النهائية من (٩٥) إداريًا ومعلمًا، وتم توزيع الاستبانة عليهم. استُعيدت (٩٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.:

الجدول (١) توزيع افراد عينة الدراسة حسب خصائصها الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	56	60.2
	أنثى	37	39.8
الفئة العمرية	من ٢١-٣٠ سنة	13	14.0
	من ٣١-٤٠ سنة	48	51.6
	من ٤١-٥٠ سنة	28	30.1
	٥٠ سنة فأكثر	4	4.3
المستوى الوظيفي	مدرس	16	17.2
	إداري	50	53.8
	رئيس قسم	20	21.5
	مدير\مساعد مدير	7	7.5
سنوات الخبرة	أقل من ٣ سنوات	10	10.8
	من ٣-٥ سنوات	45	48.4
	من ٦-١٠ سنوات	28	30.1
	أكثر من ١٠ سنوات	10	10.8
عدد الدورات	من ١-٣ دورات	6	6.5
	دورات ٤-٦	63	67.7
	دورات ٧-١٠	22	23.7
	أكثر من ١٠ دورات	2	2.2
المؤهل العلمي	دبلوم	4	4.3
	جامعي	55	59.1
	ماجستير	28	30.1
	دكتوراه	6	6.5

تتكون عينة الدراسة من (٩٣) مفردة، وتبلغ نسبة الذكور (٦٠,٢٪)من العينة؛ بينما تبلغ نسبة الإناث(٣٩,٨٪). وتمثل الفئات العمرية من (٣١ إلى ٤٠ سنة) النسبة الأكبر فقد بلغت نسبتهم (٥١,٦٪)، بينما كانت الفئة الأقل هي لمن تجاوزوا الخمسين سنة وتبلغ نسبتهم (٤,٣٪).

من الناحية الوظيفية، فإنّ معظم المشاركين في الدراسة يعملون كإداريين إذ بلغت نسبتهم (٥٣,٨٪)، تليهم فئة رؤساء الأقسام بنسبة (٢١,٥٪)، وأقل نسبة كانت لمدير أو مساعد مدير وبلغت (٧,٥٪).

فيما يخص سنوات الخبرة، كانت الغالبية تمتلك خبرة من (٣ إلى ٥) سنوات وبلغت نسبتهم (٤٨,٤٪)، بينما كانت أقل نسبة لمن لديهم أقل من (٣) سنوات أو أكثر من (١٠) سنوات, وقد بلغت النسبة (١٠,٨٪ لكل منهما).

بالنسبة لعدد الدورات التدريبية، حصل على أعلى نسبة من من شارك في (ما بين ٤ إلى ٦) دورات فقد بلغت نسبتهم (٦٧,٧٪)، بينما كانت النسبة الأقل لمن حصلوا على أكثر من (١٠) دورات وكانت نسبتهم (٢,٢٪).

وأخيرًا، من حيث المؤهل العلمي؛ كانت النسبة الأكبر من المشاركين حاصلة على شهادة جامعية إذ بلغت (٥٩,١٪)، في حين كانت النسبة الأقل لحاملي درجة الدبلوم، وقد بلغت (4.3%).

١٠-٢أداة الدراسة

اعتمد الباحث على تطوير استبانة خاصة كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية. تم تصميم الاستبانة استنادًا إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، مما يضمن شمولية الأداة وملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة.

تألفت الاستبانة من 35فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية:

١- **المحور الأول :**يتعلق بدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، ويتألف من (١٥) فقرة.

٢- **المحور الثاني :**يركز على البرمجيات واستخداماتها ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتألف من (١٠) فقرات.

٣- **المحور الثالث :**يتناول دور المعلمين والطاقم الإداري في استخدام الوسائل التقنية الحديثة، ويتألف من (١٠) فقرات.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لجمع آراء المشاركين، وهو مقياس يتميز بقدرته على قياس الاتجاهات والآراء بدرجة عالية من الدقة. تضمن المقياس خمسة مستويات للتفاعل مع العبارات الواردة في الاستبانة، وهي:

- ***موافق بشدة*** *5درجات.*
- ***موافق*** *4درجات*
- ***محايد*** *3درجات.*
- ***غير موافق*** *2درجة.*
- ***غير موافق بشدة*** *1درجة*

اختيار مقياس ليكرت الخماسي جاء نظرًا لقدرته على توفير بيانات كمية دقيقة تعكس مدى اتفاق أو اختلاف المشاركين مع العبارات المطروحة، مما يساهم في استخراج نتائج دقيقة.

تمت معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائيةSPSS ، واعتمدت التحليلات على الأساليب التالية:

١. **الإحصاء الوصفي** لتوصيف خصائص العينة (مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية).

٢. **الإحصاء الاستنتاجي** لاختبار صحة فرضيات الدراسة، من خلال تطبيق اختبارات إحصائية متعددة.

٣. **الأوزان النسبية** لحساب أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة وتحديد التأثيرات المختلفة.

تم تصميم الأداة والإجراءات الإحصائية بحيث توفر رؤية شاملة ودقيقة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتقديم استنتاجات قائمة على أدلة كمية واضحة.

١٠-٣ الخصائص السايكو مترية للأداة

١٠-٣-١ اختبار الصدق الظاهري /صدق المحتوى:

تم الاختبار من خلال إجراء اختبارين رئيسين: صدق ظاهري وصدق المحتوى. للصدق الظاهري، تمت مراجعة الأداة من قبل لجنة خبراء في ميدان أساليب التدريس لضمان توافقها مع المفاهيم المراد قياسها؛ أما فيما يتعلق بصدق المحتوى، فقد تم تقديم الأداة لعينة من المحكمين، وتم تجميع تعليقاتهم وآرائهم حول مدى توافق المحتوى مع المفاهيم المستهدفة؛ ثمّ تم تحليل نتائج الاختبار للصدق باستخدام الإحصاءات المناسبة، وكانت النتائج تظهر توافقًا يتجاوز نسبة (٦٠٪) بين آراء الخبراء والمحكمين؛ حيث تم تأكيد أن مجمل العبارات تحمل درجات واضحة ومناسبة للاستخدام في الدراسة وللتطبيق على مجتمع الدراسة.

١٠-٣-٢ ثبات الأداة:

أيضًا تم تنفيذ اختبار لاستقرار الأداة بطريقة إحصائية باستخدام (كرونباخ ألفا)؛ وبينت النتائج أن قيم معامل ألفا لكل من الفقرات المختلفة والاستبانة ككل كانت مرضية ومتفوقة، مما يدل على استقرار الأداة وموثوقيتها في قياس المفاهيم المدروسة، بما يتعلق بالمحاور المختلفة، وقد بلغ محور الاول(٠,٨٣) في حين بلغ محور الثاني (٠,٨٠) أما الثالث بلغ (٠,٧٢)؛ كما بلغت قيمة كرونباخ ألفا(٠,٩١) وهذه القيمة كانت جيدة مما يعكس ثبات الأداة في قياس المفاهيم المختلفة، يمكن للباحث أن يكون واثقًا تمامًا من قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة واختبار للفرضيات المطروحة.

١٠-٤ متغيرات الدراسة:

الدراسة احتوت على نوعين من المتغيرات وهي:

أولا: المتغيرات المستقلة (Independent Variables) والمكونة من:

١. **الجنس**: ويتكون من فئتين وهما (ذكر، انثى).
٢. **المؤهل العلمي:** ويتكون من أربعة مستويات وهي: (دبلوم، جامعي، ماجستير، دكتوراه).
٣. **سنوات الخبرة:** ولها أربعة مستويات وهي: (أقل من ٣ سنوات، من ٣-٦سنوات، من ٦ إلى ١٠ سنوات، أكثر من ١٠سنوات).
٤. **عدد سنوات التدريب**: ولها أربعة مستويات وهي: (من ١-٣ دورات، ٤-٦ دورات، من٧-١٠ دورات، أكثر من ١٠ دورات).
٥. **العمر:** وله أربعة مستويات وهي: (من ٢١-٣٠ سنة، من٣١-٤٠ سنة، من٤١-٥٠ سنة أكثر من ٥٠ سنة).

ثانيا: المتغيرات التابعة (Dependent Variables):

وتتمثل في استجابات المستقصى منهم في مجالات مقياس أداة الدراسة, والمكون من مجموعة من الفقرات التي تخص دراستنا بعد جمع البيانات، واستخدم (SPSS). من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ ألفا، بالإضافة إلى اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي.

١١-نتائج الدراسة

تم عرض النتائج التي توصلنا إليها إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة. وقد تمّ تحليل البيانات التي حصلنا عليها للتعرف على: دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؛ إذ تم الاعتماد على المعيار الآتي (*Abu Shkheedim,2022*):

- أكبر من ٣,٥ كبيرة.
- من ٣,٤٩- ٢,٥ متوسطة
- أقل من ٢,٥ قليلة.

السؤال الاول: ما دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؟

من أجل الإجابة على السؤال السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومقارنتها بالمعيار المحدد للدراسة؛ والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت

رقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١.	**دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي.**	*3.92*	*.473*	كبيرة
٢.	**مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.**	*3.91*	*.506*	كبيرة
٣.	**المعلمين والطاقم الإداري.**	*3.93*	*.441*	كبيرة
	الدرجة الكلية لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية.	*3.92*	*.420*	كبيرة

من خلال تحليل الجدول رقم (٣) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت؛ تبين أن: تقييم دور هذه الوسائل جاء بشكل إيجابي وبدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لدور الإدارة المدرسية في تعزيز استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي (٣,٩٢) بانحراف معياري قدره (٠,٤٧٣)؛ مما يدل على إدراك متزايد لأهمية هذه الأدوات في تحسين بيئة العمل المدرسي.

كما حصل محور البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي على متوسط حسابي قدره (٣,٩١) وانحراف معياري (٠,٥٠٦)؛ مما يعكس تأثيرًا كبيرًا لهذه البرمجيات في تسهيل وتحسين أداء الإدارات المدرسية, ويُظهر التوجه الإيجابي نحو اعتماد هذه التقنيات الحديثة في عمليات التدريس والإدارة بشكل فعال.

أما فيما يتعلق بدور المعلمين والطاقم الإداري في استخدام هذه الوسائل، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣,٩٣) بانحراف معياري قدره (٠,٤٤١)؛ مما يشير إلى تقدير كبير من قبل المعلمين والإداريين لأهمية هذه الوسائل في أداء مهامهم وزيادة فعالية العمليات الإدارية والتعليمية.

بشكل عام، بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير الأداء المدرسي (٣,٩٢) مع انحراف معياري (٠,٤٢٠)؛ مما يشير إلى تقييم مرتفع لدور هذه الأدوات في تحسين أداء المدارس والإدارات المدرسية.

تحليل النتائج :تشير المتوسطات الحسابية المرتفعة- التي تراوحت بين (٣,٩١) و(٣,٩٣) -إلى أن الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا أساسيًا وملموسًا في تطوير أداء الإدارة المدرسية. ويُعد هذا الدعم الإيجابي مؤشرًا قويًا على فعالية هذه الوسائل في تحسين العمليات الإدارية؛ سواء من خلال تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب أو من خلال استخدام البرمجيات بشكل فعال؛ كما أن مستوى الانحراف المعياري المنخفض نسبيًا يعكس تجانس الآراء بين أفراد العينة، مما يدل على وجود توافق واسع حول الأثر الإيجابي لاستخدام هذه التقنيات.

تتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكدت الدور الإيجابي للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تحسين الأداء المدرسي؛ مثل: دراسة وونج *(Wang, 2023)* حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين أداء الإدارة المدرسية في سنغافورة، والتي أظهرت أن هذه الأدوات تعزز التواصل بين الإدارة والمعلمين، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي أشارت إلى دور هذه الوسائل في تحسين العمليات الإدارية.

ودراسة هابسبورغ *(Habsporgh, 2023)* في مدارس لينتس بالنمسا، والتي أظهرت أن استخدام التكنولوجيا يسهم بشكل كبير في تحسين عمليات التخطيط والتنظيم، ويعزز من التواصل بين الإدارة والمعلمين؛ مما يتفق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة حول أهمية البرمجيات الحديثة في تحسين الأداء الإداري.

وفيما يأتي المحاور بالتفصيل:

الجدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١.	يوجه مدير المدرسة المعلمين للتواصل مع الزملاء والإدارة المدرسية إلكترونيا.	*4.09*	*.732*	كبيرة
٢.	تشجع الإدارة المدرسية استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز مهارات العمل في المدرسة.	*3.90*	*.738*	كبيرة
٣.	تجتهد الإدارة المدرسية في بناء مجتمع معلوماتي متطور؛ من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	*4.10*	*.822*	كبيرة
٤.	تساعد وتسهل الإدارة المدرسية استخدام منتسبي المدرسة من معلمين وإداريين للتكنولوجيا المتوفرة لدى المدرسة.	*3.62*	*.833*	كبيرة
٥.	يتوفر موقع إلكتروني على الإنترنت خاص بالمدرسة التي أعمل بها.	*3.99*	*.814*	كبيرة
٦.	تستخدم الإدارة المدرسية التواصل الإلكتروني بكافة أساليبه لتسهيل التفاعل بين المعلمين في العمل.	*3.87*	*.875*	كبيرة
٧.	تقوم الإدارة المدرسية بعقد محاضرات في مجال الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لتثقيف المعلمين وزيادة قدرتهم على الاستفادة من هذه التكنولوجيا.	*3.80*	*.927*	كبيرة
٨.	توفر الإدارة المدرسية التدريب المطلوب للاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	*4.00*	*.872*	كبيرة
٩.	يقوم المدير أو من ينوب عنه بإرسال دعوات حضور الاجتماعات إلكترونيا.	*3.86*	*.867*	كبيرة
١٠.	تقوم الإدارة المدرسية بمساعدة المعلمين والإداريين؛ للتغلب على المشكلات التي تواجه المجتمع المدرسي أثناء استخدامهم للوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	*3.88*	*.919*	كبيرة
١١.	تستخدم الإدارة المدرسية الوسائل التكنولوجية الحديثة للتعامل مع الجهات المعنية في الوزارة.	*3.85*	*.896*	كبيرة
١٢.	تساهم الإدارة المدرسية في تشجيع استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من خلال اطلاع المعلمين على تجارب زملائهم.	*4.09*	*.732*	كبيرة
١٣.	توفر الإدارة المدرسية الدعم الفني اللازم للمجتمع المدرسي.	*3.90*	*.738*	كبيرة
١٤.	تتعاون الإدارة المدرسية من خلال سرعة الاستجابة للتغلب على المشاكل الفنية.	*4.10*	*.822*	كبيرة
١٥.	يوجد طاقم فني مختص بالوسائل التقنية الحديثة في المدرسة.	*3.62*	*.833*	كبيرة
الدرجة الكلية لمحور دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي		*3.85*	*.896*	**كبيرة**

من خلال الجدول السابق، يتبين أن: دور الإدارة المدرسية في تعزيز استخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت يأتي بمستوى مرتفع؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لمختلف العبارات بين ٣,٦٢ و٤,١٠؛ مما يشير إلى تقييم إيجابي كبير. وكذلك الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية بلغت ٣,٨٥، وهي نسبة عالية تعكس التزام الإدارة بدعم الاستخدام الفعّال لهذه الأدوات في الأنشطة المدرسية؛ سواء في التواصل بين المعلمين والإدارة، أو في تقديم الدعم الفني والتدريب.

تظهر هذه النتائج بوضوح من خلال: توجيه المديرين للمعلمين نحو استخدام الوسائل التقنية، وتوفير مواقع إلكترونية، وعقد المحاضرات، وتشجيع مشاركة المجتمع المدرسي في التحول إلى مجتمع معلوماتي أكثر تقدمًا. ويشير هذا التقييم الإيجابي إلى وعي الإدارة المدرسية بأهمية توظيف هذه الأدوات في تحسين البيئة التعليمية ودعم عمليات الإدارة والتدريس؛ مما يسهم في رفع كفاءة الأداء العام وتعزيز فعالية الأنشطة اليومية داخل المدرسة.

وتعود هذه النتائج إلى عدة عوامل رئيسة, من بينها الدعم المؤسسي من وزارة التربية الذي عزز استخدام تلك الأدوات في المدارس؛ مما ساهم في دور بارز للإدارة المدرسية في هذا المجال؛ كذلك فإن جهود الإدارة المدرسية التي تركز على توجيه المعلمين وتقديم التدريب والدعم الفني اللازم قد ساعدت في تمكين المعلمين والإداريين من استخدام هذه الوسائل بكفاءة؛ كما أن توفر البنية التحتية الملائمة، مثل : المواقع الإلكترونية للمدارس والفرق الفنية المتخصصة، يعكس الاهتمام بتوفير بيئة ملائمة لتعزيز استخدام هذه الأدوات بفعالية.

علاوة على ذلك، ساهم تشجيع الإدارة على التفاعل الإلكتروني داخل المدرسة من خلال توجيه المعلمين للتواصل عبر الوسائل الرقمية، وتنظيم المحاضرات والدورات التدريبية؛ في تعزيز التعاون والمشاركة الجماعية بين أفراد المجتمع المدرسي؛ كما لعبت الإدارة دورًا مهمًا في الاستجابة السريعة للمشاكل الفنية وتوفير الدعم المناسب؛ مما عزز من ثقة المعلمين في استخدام هذه الأدوات وساهم في تقليل التحديات التي قد تواجههم.

وبشكل عام: تؤكد هذه النتائج على الدور الفاعل للإدارة المدرسية في خلق بيئة تعليمية داعمة تعتمد على الاستخدام الفعّال للأدوات الحديثة؛ مما يسهم في تعزيز الأداء وتحسين مستوى الفاعلية في المدارس الحكومية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول هذا الموضوع؛ مثل: دراسة (المحذور,٢٠٢١): والتي أشارت إلى أن استخدام البوابات التعليمية أدى إلى تطوير أداء الإدارة المدرسية في سلطنة عمان, وأوصت بضرورة استمرار تدريب الإدارات المدرسية على استخدام الأدوات الحديثة؛ هذه النتائج تتفق مع الدراسة الحالية التي تؤكد أهمية التدريب المستمر والدعم الفني لتعزيز استخدام تلك الأدوات في المدارس؛ مما يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر تقدمًا.

ودراسة (جراح وزملائه,٢٠٢١): التي أكدت على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين العمليات الإدارية والتواصل داخل المدارس الأردنية؛ ففي الدراسة الحالية، أظهرت الإدارة المدرسية في مدارس العاصمة التعليمية في الكويت التزامًا واضحًا بتعزيز استخدام تلك الأدوات الرقمية؛ مما ساهم في تحسين الأداء المدرسي بشكل عام.

الجدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١.	تقوم الإدارة المدرسية بحوسبة كافة النماذج الإدارية والفنية وبرامج الحصص المدرسية للأقسام العلمية والإدارية.	*3.87*	*.947*	كبيرة
٢.	تتوفر في المدرسة قاعدة بيانات كافية إلكترونيا يمكن استخدامها عند الحاجة.	*3.82*	*.896*	كبيرة
٣.	يتوفر في المدرسة برامج إلكترونية لكافة الأنشطة تساعد المعلمين عند الحاجة لاستخدامها.	*3.78*	*.919*	كبيرة
٤.	تقوم الإدارة المدرسية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التقنية الحديثة لتعزيز العمل الإداري والتربوي في بيئة المدرسة.	*3.78*	*.907*	كبيرة
٥.	تعمل الإدارة المدرسية على توفير برامج تقنية حديثة من أجل استخدامها في وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة المدرسية.	*3.78*	*.883*	كبيرة
٦.	تمتلك المدرسة البيئة التعليمية والإدارية المناسبة من (مختبرات ووسائل تقنية) تساعد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البيئة المدرسية.	*4.11*	*.744*	كبيرة
٧.	تحرص الإدارة المدرسية على توفير أنظمة تشغيل مناسبة للأجهزة الذكية.	*4.01*	*.814*	كبيرة

٨.	يتوفر في المدرسة أجهزة كافية وخدمة شبكة الإنترنت التي تغطي كافة أجزاء المدرسة للاستخدام عند الحاجة .	*4.04*	*.736*	كبيرة
٩.	تعمل الإدارة المدرسية على تهيئة الفصول الدراسية؛ من أجل استخدام الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	*3.94*	*.719*	كبيرة
١٠.	تتابع الإدارة المدرسية مستحدثات وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتوظيفها في تطوير العمل.	*4.00*	*.752*	كبيرة
الدرجة الكلية لمحور مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي		*3.91*	*.506*	**كبيرة**

من خلال السابق يتبين **أن مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي** في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت جاء بمستوى كبير؛ فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٨) و(٤,١١)؛ مما يشير إلى تقييم إيجابي لكافة العبارات في هذا المجال؛ كما بلغت الدرجة الكلية لهذا المحور (٣,٩١) مع انحراف معياري (٠,٥٠٦), والذي يعتبر مرتفعًا، ويشير إلى القناعة بأهمية ودور البرمجيات والوسائل التقنية في دعم وتعزيز البيئة المدرسية.

هذه النتائج تعكس عدة عوامل إيجابية، مثل: حرص الإدارة المدرسية على حوسبة النماذج الإدارية والفنية، وتوفير برامج تقنية حديثة لدعم العمل الإداري والتربوي، بالإضافة إلى الاهتمام بتوفير البنية التحتية الملائمة تشمل أجهزة كافية وشبكة إنترنت تغطي كافة أنحاء المدرسة؛ كما تعمل الإدارة المدرسية على تهيئة الفصول الدراسية بشكل يتيح الاستخدام الفعال للتقنية؛ مما يسهم في توفير حاضنة تعليمية تكنولوجية متطورة، تساعد المعلمين والطلاب على تحقيق أقصى استفادة منها.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال عدة عوامل رئيسة، من بينها: الاهتمام المتزايد من قِبل وزارة التربية في الكويت بتعزيز استخدام الأدوات الرقمية, وبرامج التواصل في المدارس الحكومية؛ مما يوفر دعماً ملموساً للإدارات المدرسية, وهذا الدعم يظهر من خلال توفير الموارد الملائمة مثل: الأجهزة الكافية والخدمات اللازمة لتسهيل العمل الإداري والتعليمي، بما في ذلك الحوسبة الإدارية وتطبيق البرامج المتنوعة لأنشطة المدرسة المختلفة.

وكذلك تعود إلى اهتمام الإدارة المدرسية بتوفير بيئة تعليمية تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، بما في ذلك تجهيز الفصول الدراسية والمختبرات؛ لتسهيل استخدام الأدوات التكنولوجية، بالإضافة إلى ذلك، يبرز دور الإدارة في متابعة المستجدات في مجال وسائل التواصل وتوظيفها لتطوير العمل داخل المدرسة؛ مما يعكس جهدًا مستمرًا لإدماج الأدوات الرقمية في مختلف جوانب العملية التعليمية.

نتائج الدراسة الحالية المتعلقة باستخدام الأدوات التقنية في تطوير الأداء الإداري والتربوي؛ تتفق مع ما تم التوصل إليه في العديد من الدراسات السابقة، التي أكدت على دور التكنولوجيا في تعزيز كفاءة الإدارة المدرسية، وتحسين سير العمل التعليمي.

على سبيل المثال: دراسة وونج *(Wang, 2023)*: التي أظهرت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين الإدارة والمعلمين وإدارة المعلومات، وهو ما يتطابق مع نتائج هذه الدراسة التي أشارت إلى أن الإدارة المدرسية تعتمد على هذه الأدوات لتسهيل العمل الإداري والفني، بما في ذلك رقمنة العمليات الإدارية.

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة (المحذور,٢٠٢١): التي أكدت على أهمية التكنولوجيا في تحسين أداء الإدارات المدرسية؛ فقد أظهرت هذه الدراسة أن الإدارة المدرسية تسعى بجد لتوفير الموارد والدعم الفني المناسب لاستخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال داخل المدرسة؛ مما يسهم في تحسين الأداء الإداري والتعليمي.

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمجال المعلمين والطاقم الإداري في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١.	البرامج التقنية المتوفرة في المدرسة كافية ومتطورة.	*3.96*	*.884*	كبيرة
٢.	يستطيع المعلمين الوصول إلى استخدام تكنولوجيا التواصل بسهولة ويسر.	*3.89*	*.866*	كبيرة
٣.	البرامج التقنية المتوفرة في المدرسة مناسبة للاستخدام.	*4.05*	*.713*	كبيرة
٤.	أقوم باستخدام الأنظمة والبرامج التقنية والإلكترونية للتواصل مع الإدارة المدرسية.	*3.70*	*.918*	كبيرة
٥.	أعتقد بأن للإدارة المدرسية دوراً هاماً في تفعيل استخدام تكنولوجيا الاتصالات على المستوى المدرسي.	*3.62*	*.833*	كبيرة

٦.	برامج التدريب المتوفرة تساهم إيجابيًا في أداء المعلمين والأنظمة الإدارية في المدرسة.	*3.99*	*.814*	كبيرة
٧.	تشجع الإدارة المدرسية المعلمين والإداريين على التواصل بالأساليب الإلكترونية.	*3.87*	*.875*	كبيرة
٨.	تشجع الإدارة المدرسية المجتمع المدرسي على استخدام الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	*4.11*	*.748*	كبيرة
٩.	تطلب الإدارة المدرسية من المعلمين والإداريين تزويدهم بالتقارير المطلوبة إلكترونيًا.	*4.01*	*.814*	كبيرة
١٠.	البرامج التقنية المتوفرة في المدرسة كافية ومتطورة.	*3.96*	*.884*	كبيرة
الدرجة الكلية لمحور مجال المعلمين والطاقم الإداري		*3.93*	*.441*	**كبيرة**

من الجدول السابق يتضح أن مجال المعلمين والطاقم الإداري جاء بمستوى كبير؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المختلفة بين (٣,٦٢) و(٤,١١)؛ مما يعطي تقديراً إيجابيًا لمستوى استخدام المعلمين والطاقم الإداري للبرامج والتكنولوجيا في المدرسة؛ كما بلغت الدرجة الكلية لهذا المحور (٣,٩٣) مع انحراف معياري (٠,٤٤١)؛ مما يشير أيضاً إلى مستوى مرتفع من القناعة بأهمية ودور هذه الوسائل التقنية في تحسين أداء المعلمين والإداريين.

تُظهر هذه النتائج أن البرامج التقنية المتوفرة في المدارس تُعد كافية ومناسبة للاستخدام؛ وهو ما يعكس رغبة الإدارة المدرسية في توفير البيئة التدريسية المتطورة التي تتسم بالكفاءة؛ كما تظهر أن الوصول لتكنولوجيا التواصل من قبل المعلمين والإداريين سهل وميسر؛ مما يدعم العملية التدريسية والإدارية بشكل كبير؛ وتوضح أيضًا تشجيع الإدارة المدرسية المعلمين والإداريين على استخدام الأساليب الإلكترونية في التواصل، وتزويدها بالتقارير إلكترونيًا؛ مما يسرع العملية الإدارية ويحقق التواصل الفعّال بين مختلف الأطراف.

والإدارة المدرسية تلعب دورًا محوريًا في تشجيع استخدام تقنيات الاتصالات، وتعزيز اعتماد الأدوات الرقمية بين أفراد المجتمع المدرسي؛ مما يساهم في إنشاء بيئة داعمة تلبي احتياجات العملية التعليمية، كما تسهم برامج التدريب المتاحة في تحسين أداء المعلمين والإدارات المدرسية؛ مما يعزز من فعالية وكفاءة استخدام التكنولوجيا داخل المدارس.

بشكل عام، تؤكد النتائج على: اهتمام الإدارة بتفعيل استخدام الأدوات الرقمية والبرامج الإلكترونية من قبل المعلمين والإداريين؛ مما يرفع من جودة الأداء المدرسي، ويساهم في بناء بيئة تعليمية حديثة تتسم بالكفاءة, وتستند إلى التكنولوجيا لتحقيق الأهداف المرجوة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بدور المعلمين والإداريين في اعتماد الأدوات التقنية في المدارس الحكومية؛ مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أهمية هذه الأدوات في تعزيز أداء الكوادر التعليمية والإدارية، وتهيئة بيئة مدرسية داعمة.

على سبيل المثال: تتفق مع دراسة وونج *(Wang, 2023)*: التي أشارت إلى أن استخدام وسائل التواصل الرقمي يعزز من فاعلية التواصل بين المعلمين والإدارة؛ وهو ما ينعكس في الدراسة الحالية؛ حيث أظهرت النتائج أن هذه الوسائل تُسهم في تسريع الإجراءات الإدارية, وتعزيز التواصل بين مختلف الأطراف المعنية.

كما تتفق مع دراسة هابسبورغ *(Habsporgh, 2023)*: التي كانت تدور حول استخدام الأدوات الرقمية في مدارس لينتس بالنمسا؛ والتي أكدت أن التكنولوجيا تلعب دورًا جوهريًا في تحسين الأداء؛ من خلال دعم عمليات التخطيط والتنظيم، وتعزيز التفاعل بين الإدارة والمعلمين؛ ويتطابق هذا مع نتائج الدراسة الحالية التي تُبرز دور الإدارة في توفير برامج تدريبية، وتسهيل الوصول إلى التكنولوجيا؛ مما يؤدي إلى تحسين أداء الجميع بكفاءة عالية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت حسب المتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضية الصفرية الأتية:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات افراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت حسب المتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟**

أولاً- بالنسبة لمتغير الجنس:

ومن أجل الإجابة عن هذه الفرضية والمتعلقة بمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت وفقاً لمتغير الجنس

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي	ذكر	56	3.95	.524	.676	.50
	انثى	37	3.88	.388		
مجال البرمجيات واستخدام الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	ذكر	56	3.85	.553	-1.509-	.13
	انثى	37	4.01	.414		
المعلمين والطاقم الإداري.	ذكر	56	3.94	.455	.150	.88
	انثى	37	3.92	.426		
الدرجة الكلية: دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية.	ذكر	56	3.91	.463	-٢٩٤.-	.77
	انثى	37	3.94	.350		

يتضح من الجدول (٧): عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت بناءً على متغير الجنس؛ فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية (٠,٧٧)، وهي أعلى من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول هذا الموضوع.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن تقييم كلا الجنسين لدور هذه التقنيات في تحسين الأداء الإداري متساوٍ إلى حد كبير؛ حيث يعكس هذا توافُقًا عامًا بين الذكور والإناث حول أهمية التكنولوجيا في هذا المجال؛ وربما يعود ذلك إلى أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح أمرًا مقبولًا وشائعًا بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، بغض النظر عن الجنس، مع توفير فرص متكافئة للوصول إلى التكنولوجيا، والتفاعل مع البرامج الإلكترونية المستخدمة في التطوير الإداري والتعليمي.

ويساهم الدعم المؤسسي، وتوفير التدريب للجميع دون تمييز في تعزيز قدرات جميع المعلمين والمعلمات على استخدام هذه الأدوات؛ مما يخلق شعورًا بالتساوي في الفائدة المكتسبة من التكنولوجيا؛ بالإضافة إلى ذلك، قد يُعزى غياب الفروق بين الجنسين إلى تعمق الثقافة الرقمية والوعي بأهمية التكنولوجيا في المدارس؛ إذ أصبحت هذه الأدوات جزءًا من العمل اليومي في الإدارة المدرسية.

كما تشير هذه النتائج إلى أن تبني التكنولوجيا في العملية الإدارية والتدريسية يتم بالتساوي بين الجنسين؛ مما يعكس جهود الإدارة المدرسية ووزارة التربية في تعزيز الشمولية، وتوفير فرص متكافئة للجميع في استخدام الأدوات التقنية.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن استخدام التكنولوجيا في التعليم والإدارة لا يتأثر بالاختلافات بين الجنسين؛ وأن الفوائد الناتجة من هذه الأدوات توزع بشكل متساوٍ بين جميع الأفراد. على سبيل المثال: دراسة هابسبورغ *(Habsporgh, 2023)*:في مدارس لينتس بالنمسا، فقد توصلت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في تقديرهم لدور التكنولوجيا في تحسين الأداء الإداري؛ مما يعزز فكرة أن هذه الأدوات تُستخدم كعنصر أساسي لتطوير الأداء المدرسي بغض النظر عن الجنس.

ودراسة مالاندا *(Malanda, 2023)*: في الكونغو التي دعمت هذه النتائج، إذ أشارت إلى عدم وجود فروق بين استجابات الأفراد حول تأثير الوسائل التقنية الحديثة بناءً على متغيرات مثل: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؛ وهذا يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية، التي تؤكد أن استخدام التكنولوجيا أصبح متاحًا للجميع ويحقق فائدة مشتركة، بغض النظر عن الخلفيات الشخصية؛ مما يعزز من المساواة في الفائدة المتحققة من هذه الأدوات في المدارس.

ثانياً- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

ومن أجل الإجابة عن هذه الفرضية والمتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين *Anova* والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨) اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	*F*اختبار	القيمة الاحتمالية
دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي.	بين المجموعات	.534	3	.178	.788	.504
	داخل المجموعات	20.091	89	.226		
	الإجمالي	20.625	92			
مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	بين المجموعات	.422	3	.141	.540	.656
	داخل المجموعات	23.170	89	.260		
	الإجمالي	23.592	92			
المعلمين والطاقم الإداري.	بين المجموعات	.401	3	.134	.679	.567
	داخل المجموعات	17.519	89	.197		
	الإجمالي	17.920	92			
الدرجة الكلية لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية.	بين المجموعات	.206	3	.069	.381	.767
	داخل المجموعات	15.999	89	.180		
	الإجمالي	16.205	92			

يتبين من الجدول (٨): عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت؛ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية (٠,٧٦)، وهي أعلى من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة بناءً على مؤهلاتهم الأكاديمية.

هذا يشير إلى أن مختلف مستويات المؤهل العلمي: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) , تتفق تقريبًا في تقييمها لدور هذه الأدوات في تحسين الأداء المدرسي؛ ويُظهر أن تأثير هذه الوسائل يتم تقديره بشكل متساوٍ بين جميع العاملين في المدارس، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية؛ مما يعكس الاعتراف المشترك بأهمية هذه الأدوات في تطوير العمليات الإدارية والتربوية.

وتعود هذه النتائج إلى حقيقة أن استخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح جزءًا أساسيًا من بيئة العمل المدرسية؛ حيث يتلقى جميع العاملين-سواء المعلمين أو الإداريين- تدريبًا مناسبًا على استخدام هذه الأدوات بشكل متساوٍ، مما يقلل من التفاوت في تقييمهم لدورها؛ كما أنّ الدعم المؤسسي والتدريب المستمر الذي تقدمه الوزارة يساعد في تمكين الجميع من استخدام التكنولوجيا بفعالية وكفاءة، بغض النظر عن مستوى التأهيل الأكاديمي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن التكنولوجيا تساهم بشكل متساوٍ في تعزيز أداء العاملين بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية؛ على سبيل المثال: دراسة (المحذور,٢٠٢١): في سلطنة عمان التي أكدت على ضرورة التدريب المستمر لجميع العاملين في الإدارة المدرسية على استخدام التكنولوجيا، بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي. وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية؛ إذ يساهم التدريب المتساوي والدعم المؤسسي في تحسين استخدام الأدوات التقنية بين جميع العاملين في المدارس.

كما أشارت دراسة مالاندا *(Malanda, 2023)*: في الكونغو إلى أن تأثير استخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي لتحسين أداء الإدارة المدرسية لا يختلف باختلاف مستوى المؤهل العلمي للأفراد, كما أكدت أن جميع العاملين يشعرون بتأثير هذه الأدوات في تحسين الإدارة والتواصل بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية؛ مما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية ويؤكد أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العملية الإدارية والتعليمية في المدارس.

ثالثاً- بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة:

ومن أجل الإجابة عن هذه الفرضية والمتعلق بمتغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين *Anova* والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩) اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة)

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	*F*اختبار	القيمة الاحتمالية
دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	*.627*	*3*	*.209*	*.931*	*.429*
	داخل المجموعات	*19.997*	*89*	*.225*		
	الإجمالي	*20.625*	*92*			
مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	بين المجموعات	*.698*	*3*	*.233*	*.904*	*.443*
	داخل المجموعات	*22.894*	*89*	*.257*		
	الإجمالي	*23.592*	*92*			
المعلمين والطاقم الإداري.	بين المجموعات	*.391*	*3*	*.130*	*.662*	*.578*
	داخل المجموعات	*17.529*	*89*	*.197*		
	الإجمالي	*17.920*	*92*			
الدرجة الكلية لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية.	بين المجموعات	*.468*	*3*	*.156*	*.883*	*.453*
	داخل المجموعات	*23.381*	١١٨	*0.254*		
	الإجمالي	*23.410*	٢٢٠			

يتبيّن من الجدول (٩) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت؛ لم تتأثر بمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية (٠,٤٥)، وهي أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة بناءً على سنوات الخبرة.

يُستنتج من هذه النتائج أن جميع أفراد العينة، سواء كانوا من ذوي الخبرة الطويلة أو القصيرة، قد قدّروا دور هذه التقنيات في تحسين الأداء المدرسي بشكل مشابه؛ وهذا يعني أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح جزءًا لا يتجزأ من بيئة العمل المدرسية، مما سمح لجميع الأفراد، بغض النظر عن خبرتهم، بالتفاعل مع هذه الأدوات بشكل متساوٍ؛ كما أن التدريب المستمر والدعم المؤسسي المقدّم للجميع دون تمييز بناءً على سنوات الخبرة، قد ساهم في تحقيق هذا التوازن في التقييم.

كما تشير هذه النتائج إلى أن التأثير الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا في تطوير أداء الإدارة المدرسية مفهوم ومقبول بين جميع الفئات بغض النظر عن الخبرة؛ وهذا يعزز قدرة هذه الأدوات على تحقيق أهداف إدارية وتعليمية بشكل فعّال ويدعم الفكرة بأن التكنولوجيا تسهم بشكل متساوٍ في تحسين الكفاءة والفعالية في الإدارة المدرسية.

وتتطابق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مالاندا *(Malanda, 2023)*: في الكونغو، التي أظهرت عدم وجود فروق في استجابات المعلمين حول تأثير استخدام الوسائل التقنية في تطوير الأداء المدرسي بناءً على سنوات الخبرة؛ كما تتفق مع نتائج دراسة هابسبورغ:*(Habsporgh, 2023)* ، التي أكدت أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين أداء المدارس لم يختلف تأثيره بناءً على الخلفيات المهنية للأفراد؛ مما يدعم فكرة أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا حاسمًا في تحسين الأداء المدرسي بغض النظر عن الخبرة المهنية.

رابعاً- بالنسبة لمتغير عدد الدورات التدريبية:

ومن أجل الإجابة عن هذه الفرضية والمتعلقة بمتغير عدد الدورات التدريبية؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين *Anova* والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠) اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت وفقاً لمتغير (عدد الدورات التدريبية)

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	*F*اختبار	القيمة الاحتمالية
دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي.	بين المجموعات	.533	3	.178	.788	.504
	داخل المجموعات	20.092	89	.226		
	الإجمالي	20.625	92			
مجال البرمجيات واستخدامات الوسائل التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي.	بين المجموعات	.628	3	.209	.811	.491
	داخل المجموعات	22.964	89	.258		
	الإجمالي	23.592	92			
المعلمين والطاقم الإداري.	بين المجموعات	.479	3	.160	.815	.489
	داخل المجموعات	17.441	89	.196		
	الإجمالي	17.920	92			
الدرجة الكلية لدور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية.	بين المجموعات	.378	3	.126	.708	.549
	داخل المجموعات	15.827	89	.178		
	الإجمالي	16.205	92			

يتبيّن من الجدول (١٠): أنه لا يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت، بناءً على متغير عدد الدورات التدريبية؛ فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (٠,٩٤)، وهي أكبر من (٠,٥٤)، مما يؤكد أن عدد الدورات التدريبية التي حضرها أفراد العينة لم يؤثر بشكل ملحوظ على تقييمهم لدور هذه الوسائل في تحسين الأداء المدرسي.

وهذا يشير إلى أن التدريب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة أصبح متاحًا للجميع بشكل متساوٍ، بغض النظر عن عدد الدورات التي خضعوا لها؛ مما يعكس أن التكنولوجيا أصبحت جزءًا أساسيًا من عمل الإدارة المدرسية؛ وبالتالي، يمكن لجميع الأفراد التكيف مع هذه الأدوات واستخدامها بفاعلية دون أن يكون عدد الدورات التدريبية عاملًا مؤثرًا في ذلك؛ كما أن توفير فرص تدريب مستمر من قِبل وزارة التربية والمدارس الحكومية ساهم في تعزيز مستوى الاستخدام والفهم لهذه الأدوات بين جميع العاملين في المدرسة بشكل متساوٍ.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مالاندا *(Malanda, 2023)*: التي أظهرت أن تقييم المعلمين لدور الوسائل التقنية الحديثة في تطوير أداء الإدارة المدرسية لم يتأثر بعدد الدورات التدريبية التي حضرها الأفراد؛ وأكدت على أن التكامل التقني في المدارس يوفر فرصًا متساوية للجميع للاستفادة من التكنولوجيا بغض النظر عن مستوى تدريبهم المسبق.

كما تتفق النتائج مع دراسة (المحذور,٢٠٢١): في سلطنة عمان، التي شددت على أهمية تقديم تدريب مستمر لجميع أفراد الإدارة المدرسية، بغض النظر عن عدد الدورات السابقة؛ وأشارت إلى أن التدريب المنتظم يعزز من الفهم الشامل للتكنولوجيا، ويزيد من الكفاءة في استخدامها؛ مما يسهم في تحسين الأداء الإداري.

كذلك تتفق مع دراسة هابسبورغ *(Habsporgh, 2023)*: التي أظهرت نتائج مشابهة؛ حيث أوضحت أن تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين أداء الإدارة المدرسية لا يتأثر بالخلفية التدريبية للأفراد؛ وأكدت الدراسة أهمية الدعم المؤسسي والبنية التحتية التقنية القوية لتعزيز استخدام التكنولوجيا بفعالية، بغض النظر عن مستوى التدريب الذي تلقاه الأفراد.

١٢ـ مناقشة النتائج والتوصيات:

١٢ـ١ مناقشة السؤال الاول: ما دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؟

في سياق دراسة دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في الكويت، ساعدت النتائج في التوصل إلى عدة استنتاجات هامة حول تأثير هذه الأدوات التكنولوجية في تحسين الأداء الإداري والتعليم داخل المدارس.

أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية تدرك أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين العمليات الإدارية والتعليمية داخل المدارس. حيث تم التأكيد على دور هذه الأدوات في تسهيل العمليات الإدارية وتوفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وكفاءة. كما أثبتت البيانات أن البرمجيات التقنية وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا في تعزيز وتيسير العمل الإداري، مما ساعد على زيادة فاعلية التواصل بين المعلمين والإداريين وساهم في تسريع الإجراءات المدرسية.

فيما يتعلق بالمعلمين والطاقم الإداري، أظهرت النتائج أن هذه الفئات تدرك بشكل جيد القيمة الكبيرة التي توفرها الوسائل التقنية الحديثة في تحسين كفاءتهم المهنية. حيث ساهم استخدام هذه الأدوات في تحسين قدرة المعلمين على إدارة الفصول الدراسية بكفاءة أكبر، وزيادة فعالية العملية التعليمية بشكل عام. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج توافقًا ملحوظًا بين أفراد العينة في آرائهم بشأن دور هذه الوسائل في تحسين الأداء المدرسي، مما يعكس إجماعًا قويًا على أهمية التكنولوجيا في تطوير النظام المدرسي.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك تحولًا إيجابيًا في بيئة التعليم داخل المدارس الكويتية، حيث تسير هذه المدارس نحو تبني تقنيات جديدة تساهم في تحسين العمليات التعليمية والإدارية. هذا التحول يعكس استثمارًا ناجحًا في الأدوات التكنولوجية التي تُحسن الأداء الإداري وتيسر العمليات اليومية في المدارس، مما يعزز من إمكانية تحسين جودة التعليم في المستقبل.

من خلال مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة توافق كبير في الاتجاهات والنتائج. على سبيل المثال، تتفق هذه الدراسة مع دراسة المحذور (٢٠٢١) التي أظهرت تأثير استخدام الأدوات الرقمية على تحسين أداء الإدارة المدرسية في سلطنة عمان، وكذلك مع دراسة جراح وزملائه (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التواصل والإدارة في المدارس الأردنية. كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة وونج (٢٠٢٣) حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التواصل بين الإدارة والمعلمين في سنغافورة، ودراسة هابسبورغ (٢٠٢٣) التي أظهرت أن استخدام التكنولوجيا في مدارس النمسا ساهم في تحسين التخطيط والتنظيم الإداري.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن المدارس الكويتية قد بدأت في تحقيق نقلة نوعية في تبني التقنيات الحديثة، وهو ما يساهم في تحسين العمليات التعليمية والإدارية. وبالتالي، يُعتبر هذا التحول خطوة مهمة نحو بيئة تعليمية أكثر كفاءة وحديثة تعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية والإدارية المرجوة.

٢-١٢ مناقشة السؤال الثاني:

هل هناك فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تحسين أداء الإدارة المدرسية. هذه النتيجة تشير إلى أن تقييم كلا الجنسين لدور هذه التقنيات في تحسين الأداء الإداري متساوٍ إلى حد كبير. يمكن تفسير ذلك بأن استخدام الوسائل التقنية الحديثة أصبح مقبولًا وشائعًا بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، بغض النظر عن الجنس. كما أن توفير فرص متكافئة للوصول إلى التكنولوجيا والتفاعل مع البرامج الإلكترونية المستخدمة في التطوير الإداري والتعليم قد ساهم في ضمان فائدة متساوية بين جميع الأفراد، سواء كانوا من الذكور أو الإناث.

كما أن الدعم المؤسسي، وتوفير التدريب للجميع دون تمييز، يعزز من قدرة جميع المعلمين والمعلمات على استخدام هذه الأدوات بشكل فعال. ربما يُعزى غياب الفروق بين الجنسين إلى الثقافة الرقمية المتعمقة والوعي العام بأهمية التكنولوجيا في المدارس، حيث أصبحت هذه الأدوات جزءًا لا يتجزأ من العمل اليومي في الإدارة المدرسية.

تتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة هابسبورغ (٢٠٢٣) في مدارس لينتس النمساوية التي أكدت على عدم وجود فروق بين المعلمين في تقديرهم لدور التكنولوجيا في تحسين الأداء الإداري، ودراسة مالاندا (٢٠٢٣) في الكونغو التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين استجابات الأفراد حول تأثير الوسائل التقنية الحديثة بناءً على متغيرات مثل الجنس.

أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير ملحوظ لاستخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي بناءً على المؤهل العلمي للأفراد. هذا يشير إلى أن تأثير هذه الأدوات في تطوير الأداء المدرسي يتم تقديره بشكل متساوٍ بين جميع العاملين في المدارس، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية. من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن استخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح جزءًا أساسيًا من بيئة العمل المدرسية، حيث يتلقى جميع العاملين - سواء المعلمين أو الإداريين - تدريبًا مناسبًا على استخدام هذه الأدوات بشكل متساوٍ.

كما أن الدعم المؤسسي والتدريب المستمر الذي تقدمه وزارة التربية يساعد في تمكين الجميع من استخدام التكنولوجيا بفعالية، مما يقلل من التفاوت في تقييمهم لدورها في تطوير الأداء الإداري والتعليمي. تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أظهرت أن التكنولوجيا تساهم بشكل متساوٍ في تعزيز أداء العاملين بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية، مثل دراسة المحذور (٢٠٢١) في سلطنة عمان التي أكدت على ضرورة التدريب المستمر لجميع العاملين في الإدارة المدرسية على استخدام التكنولوجيا بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي.

أظهرت النتائج أن التأثير الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا في تطوير أداء الإدارة المدرسية مفهوم ومقبول بين جميع الفئات بغض النظر عن سنوات الخبرة. يعني ذلك أن هذه الأدوات التقنية تساهم في تحسين الكفاءة والفعالية في الإدارة المدرسية بشكل متساوٍ، سواء كان العاملون في المدارس يمتلكون خبرات طويلة أو قصيرة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكنولوجيا أصبحت جزءًا أساسيًا من العمليات اليومية في المدارس، وبالتالي فإن أي فرد، بغض النظر عن سنوات خبرته، يستطيع الاستفادة من استخدام هذه الأدوات في تحسين الأداء الإداري.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة مالاندا (٢٠٢٣) في الكونغو، التي أظهرت عدم وجود فروق في استجابات المعلمين حول تأثير استخدام الوسائل التقنية في تطوير الأداء المدرسي بناءً على سنوات الخبرة. كما تشير هذه النتائج إلى أن التقنية تعتبر أداة تسهم في تحسين الأداء بشكل عام، ولا تعتمد فقط على الخبرة السابقة.

بالنسبة لمتغير عدد الدورات التدريبية، تشير النتائج إلى أنه لا يوجد اختلاف كبير في استجابات الأفراد الذين حضروا دورات تدريبية مقارنة بمن لم يحضروا دورات تدريبية. هذا يشير إلى أن التدريب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة أصبح متاحًا للجميع بشكل متساوٍ، بغض النظر عن عدد الدورات التي خضعوا لها. قد يكون السبب في ذلك أن معظم العاملين في المدارس قد تلقوا تدريبًا مستمرًا أو على الأقل مستوى من الإعداد يمكنهم من استخدام الأدوات التقنية بشكل فعال، مما يقلل من تأثير عدد الدورات التدريبية على تحسين الأداء الإداري.

تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت على أن التدريب المستمر والدعم الفني هما العاملان الرئيسيان في تعزيز فعالية استخدام التكنولوجيا في المدارس، بغض النظر عن عدد الدورات التدريبية التي يتم حضورها.

بناءً على هذه المناقشات، يمكن استنتاج أن دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت يُقدَّر بشكل متساوٍ من قبل العاملين في المدارس، بغض النظر عن متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية. تعكس هذه النتائج توافر فرص متساوية للجميع للاستفادة من التكنولوجيا، مما يسهم في تحسين الأداء الإداري والتعليمي بشكل عام.

١٢-٣ خلاصة الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: استكشاف دور الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أداء الإدارة المدرسية في بعض المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية بمحافظة العاصمة التعليمية في دولة الكويت؛ وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها باستخدام استبيانات استهدفت معلمين وإداريين المدارس؛ وأظهرت النتائج أن: استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا في تحسين كفاءة العمل الإداري والتربوي, وتعزيز فعالية التواصل والتخطيط داخل المدارس؛ كما بينت أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة أصبح جزءًا أساسيًا من بيئة العمل المدرسية؛ مما أدى إلى تساوي الفهم والتقييم الإيجابي لدورها في تحسين الأداء بين أفراد العينة، بغض النظر عن: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية)؛ وكذلك أظهرت أن الإدارات المدرسية تعمل على نشر استخدام هذه الأدوات من خلال حوسبة النماذج، وتوفير البنية التحتية المناسبة، وتشجيع التدريب المستمر للمعلمين والإداريين.

وبالتالي، يُستنتج أن: الدعم المؤسسي الذي تقدمه وزارة التربية في الكويت لتوفير التكنولوجيا والتدريب الملائم قد ساهم بشكل كبير في تحسين بيئة العمل المدرسية؛ مما يجعل جميع المعلمين والإداريين قادرين على استخدام هذه التقنيات بكفاءة وتحقيق الأهداف التعليمية والإدارية بشكل أفضل.

١٢-٤ الدلالات التطبيقية للدراسة:

أولاً: الدلالات النظرية لنتائج الدراسة

١. تؤكد نتائج الدراسة أهمية استخدام الوسائل التقنية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي كأدوات فعالة في تحسين الأداء الإداري والتربوي في المدارس، مما يساهم في تعزيز الشفافية والكفاءة.

٢. تضيف الدراسة بعدًا نظريًا حول العلاقة بين التكنولوجيا والإدارة المدرسية، مما يدعم النظريات التي تؤكد أن التحول الرقمي يلعب دورًا حاسمًا في تحسين العمليات الإدارية والتنظيمية.

٣. توضح نتائج الدراسة أن التكنولوجيا تعزز من تفاعل جميع أفراد المجتمع المدرسي، بغض النظر عن الخلفيات المختلفة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، مما يشير إلى أهمية التركيز على العدالة الرقمية.

١٢-٥ الدلالات التطبيقية لنتائج الدراسة

١. يُوصى بتقديم برامج تدريبية دورية وشاملة للمعلمين والإداريين، تركّز على المهارات العملية لاستخدام الوسائل التقنية وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل أكثر فاعلية.

٢. ينبغي أن تواصل وزارة التربية جهودها في تطوير البنية التحتية التقنية من خلال توفير أجهزة حديثة وشبكات إنترنت قوية في جميع المدارس لضمان سهولة الوصول إلى التكنولوجيا.

٣. يُنصح بعقد ورش عمل وندوات للمعلمين والإداريين حول أفضل الممارسات في استخدام التكنولوجيا، مما يعزز من الثقافة الرقمية داخل المجتمع المدرسي.

٤. يُوصى باستخدام البرمجيات التفاعلية في التخطيط الإداري، وإدراج التكنولوجيا في تنظيم الدروس والأنشطة التعليمية لتحسين الكفاءة وجودة العمل المدرسي.

٥. يجب أن تشمل الجهود التكنولوجية الطلاب أيضًا، من خلال تنظيم مشاريع وأنشطة تعتمد على التكنولوجيا، مما يعزز من مهاراتهم الرقمية ويسهم في تفاعلهم داخل البيئة المدرسية.

٦. ينبغي لوزارة التربية الاستمرار في تطوير سياسات تدعم استخدام التكنولوجيا في المدارس، مع تخصيص ميزانيات كافية لصيانة الأجهزة والبنية التحتية، وضمان توفر الدعم الفني.

٧. يُوصى بإجراء تقييمات دورية للأداء الإداري باستخدام التكنولوجيا، لتحليل الأثر الفعلي وتحديد نقاط القوة والضعف، بهدف تحسين العمليات باستمرار.

تجمع دلالات هذه الدراسة بين الإسهامات النظرية والتطبيقية، مما يوفر رؤية شاملة يمكن أن يستفيد منها صانعو السياسات والإدارات المدرسية لتحسين الأداء المدرسي وتعزيز التحول الرقمي في القطاع التعليمي.

١٣-حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في النقاط الآتية:

١. الحدود المكانية: بعض مدارس وزارة التربية في محافظة العاصمة في دولة الكويت.

٢. الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ .

٣. الحدود البشرية: مدراء ومساعدي المدراء ورؤساء الأقسام في مدارس محافظة العاصمة.

١٤-التوجهات البحثية المستقبلية

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة ودلالاتها، يمكن اقتراح مجموعة من التوجهات البحثية المستقبلية التي تساهم في تعميق الفهم وتطوير المعرفة حول استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية:

٤. دراسة العلاقة بين استخدام الوسائل التقنية في الإدارة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي وسلوكيات الطلاب داخل البيئة التعليمية.

٥. دراسة فعالية برامج التدريب الافتراضية على تطوير مهارات المعلمين والإداريين في استخدام التكنولوجيا، مقارنة بالتدريب التقليدي.

٦. استكشاف إمكانيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل تحليل البيانات التنبؤية) لتحسين اتخاذ القرارات الإدارية وتطوير الخطط المدرسية.

٧. دراسة العوائق الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق تبني التكنولوجيا في المدارس، واقتراح حلول للتغلب عليها.

٨. دراسة كيفية تأثير استخدام منصات التواصل الاجتماعي على تعزيز العلاقات بين الإدارات المدرسية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

٩. تحليل أثر اعتماد التكنولوجيا في المدارس على البيئة، مع التركيز على إدارة الأجهزة الإلكترونية وإعادة التدوير.

تفتح هذه التوجهات البحثية المستقبلية آفاقًا جديدة للتطوير والابتكار في مجال الإدارة المدرسية باستخدام التكنولوجيا، مما يساهم في تحقيق بيئة تعليمية أكثر كفاءة وفعالية

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو خيران ، أشرف – الطيطي ، محمد و الزير ، لميس (٢٠٢١) دور الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء مديري المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني ، العدد (١٥) كانون الثاني ٢٠٢١ م ، ص . ١٦ – ٤٩ .

أبو راجوح ، علا محمد (٢٠٢١) شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التدريسية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الخامس والثلاثون ، أيلول ٢٠٢١ ، ص. ١٦١ – ١٨١ .

اشتيوه، فوزي، وعليان، ربحي .(2014) .تكنولوجيا التعليم: النظرية والممارسة، الطبعة الثانية. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

اطميزي ، جميل (٢٠١٣) نظم التعليم الإلكتروني وأدواته ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، ص. ١٤٢.

آل تويم، هياء. (٢٠١٩). درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم – كلية الخدمة الاجتماعية، ١٦(١)، ٦٠-١٤٠.

بوبكر، ن. (٢٠١٩). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين خدمة التعليم العالي: دراسة حالة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي .مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، ٩(2)، ٢٥٩-٢٧٨.

جراح ، يوسف و جراح ، جراح (٢٠٢١) متطلبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي بالأردن من وجهة نظر المعلمين وتحديات استخدامها ومقترحات تطويرها ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني – ٢٠٢١ ، ص. ٦١٥ – ٦٣٦ .

راضي، ميرفت، وشاهين، إبراهيم. (٢٠١٠). معوقات توظيف التعليم الإلكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح .بحث مقدم للمؤتمر العلمي: التربية التكنولوجية - تكنولوجيا التعليم، جامعة الأقصى، غزة، ٢٨ أكتوبر ٢٠١٠.

الزعبي ، ميسون (٢٠١٥) مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة أربد من وجهة نظر مديري المدارس ، مجلة المنارة للبحوث ، ٢١ (٢) ، ص. ٥٣ – ٩٩

الطائي، يوسف سلطان. (٢٠١٩). أثر القيادة الرقمية في تبني الثقافة التنظيمية لدى الموظفين العاملين بمديرية تربية محافظة النجف الأشرف بالعراق .مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث، غزة، ٦(3)، ١٩-٣٩.

عبد الله، إسراء حسين (٢٠٢٠) أثر استخدام الوسائل الحديثة في الإدارة المدرسية ، مجلة الجامعة العراقية – المؤتمر الدولي الأول " التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا " الجامعة العراقية في بغداد ، ١٥ – ١٦ / ٨ / ٢٠٢٠ العدد (١/١٥) ، ص . ٧ – ١٦ .

عبد الناصر، موسى، وقريشي، محمد. (٢٠١١). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي - دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة، الجزائر .مجلة الباحث، العدد.

العدساني، ناصر. (٢٠٢٠). تجربتي مع التعليم عن بعد في ظل زمن جائحة كورونا. الكويت: المعهد الإيطالي للخدمات الإدارية.

عزمي، نبيل، وإسماعيل، جاد، ومبازر، عبد الرؤوف. (٢٠١٤). فاعلية بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات صيانة شبكات الحاسب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .تكنولوجيا التعليم: دراسات وبحوث، مصر، ٢٢(١)، ٢٣٥-٢٧٩.

العوضي، رأفت، وأبو لطيفة، ديمة. (٢٠٢٠). تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة (دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة) .المؤتمر الدولي الأول لتكنولوجيا المعلومات والأعمال.

المحذور ، مكتوم بن سعيد (٢٠٢١) دور البوابة التعليمية في تطوير أداء الإدارة المدرسية في ضوء متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس في سلطنة عمان ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (١٧) ، العدد (٤) – ٢٠٢١ ، ص . ٥٦٥ – ٥٧٧ .

اليحمدي ، حمد بن هلال و المنوري ، سعيد بن سيف (٢٠٢٠) التحديات التي تواجه نظام تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر التربويين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٤) ، العدد (٤٦) ، ديسمبر ٢٠٢٠ م ، ص . ١ – ٢٠ .

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية

Stukalina, Y. (2015). Management of Higher Education Institutions: Searching for the Ways to Gain Competitive Advantage. Economics and Culture, 12, 87-98.

Alawneh,Y.(2022). Role of Kindergarten Curriculum in Instilling Ethical Values among Children in Governorates of Northern West Bank, Palestine, Dirasat: Educational Sciences,49(3),360-375

Draissi, Z., & Yong, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University, Technology, 1(5), 11.

Habsporgh,K (2023) The importance of this study in examining the role of using modern cuisine in developing the performance of school administration in Austrian Linz schools, Qualitative Journal of Online Inquiry, 14 (3), 199-213.

Hero, L. (2020). Exploring the Principal's Technology Leadership: Its Influence on Teachers' Technological Proficiency. Online Submission, International Journal of Academic Pedagogical Research, 4(6), 4-10.

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. In pursuit of smart learning environments for the 21st century – UNESCO.

Lu, W., Wang, H., Lin, Y., & Li, L. (2020). Psychological status of medical workforce during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. Psychiatry Research, 288, 112936.

Malanda,R(2023) is an important study in this study to explore the role of using modern technical means and social media networks in developing the performance of school administration, Journal of Contemporary Specific Education, 12(6), 231-246.

Moore, K. A. (2018). Teachers' Perceptions of Principal Digital Leadership Behaviors That Impact Technology Use in the Classroom. (Doctoral dissertation, Dallas Baptist University).

Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO

Wong.Y (2023) This study aimed to explore the role of using social media in developing the performance of administrative schools in Bukit Batok schools in Singapore, Scientific Journal of Educational Sciences, 9 (8), 278-293.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1).

Zhao, L., Chen, L., Liu, Q., Zhang, M., & Copland, H. (2019). Artificial Intelligence-Based Platform for Online Teaching Management Systems. Journal of Intelligent & Fuzzy Systems, 37(1), 45.

The Role of Employing Modern Technological Tools and Social Media Networks in Developing the Performance of School Administration: A Field Study on Selected Schools of the Ministry of Education in the Capital Governorate, State of Kuwait

Haitham Abdulghafour Mukhsaid
Specialized Trainer "A"
Faculty Member, Higher Institute of Administrative Services
omarsalam01279063513@gmail.com

Abstract

The study aimed to explore the role of modern technological tools and social media networks in enhancing the performance of school management in some public schools under the Ministry of Education in the Capital Education District, Kuwait. The study adopted a descriptive analytical approach and used a questionnaire as the data collection tool. The sample consisted of 93 participants, including teachers and administrators. The results of the study showed that the use of modern technological tools and social media networks significantly contributes to improving the efficiency of administrative and educational work, enhancing communication between the administration and teachers, and supporting planning and organization processes in schools. The results also revealed that there were no statistically significant differences in the impact of these tools based on the mentioned variables. The study concluded with a discussion of the results and their implications, providing recommendations to enhance the use of technology in school management, highlighting the limitations of the study, and offering suggestions for future research.

Keywords

Modern technological tools, Social media networks, School administration, Kuwait, School performance enhancement.